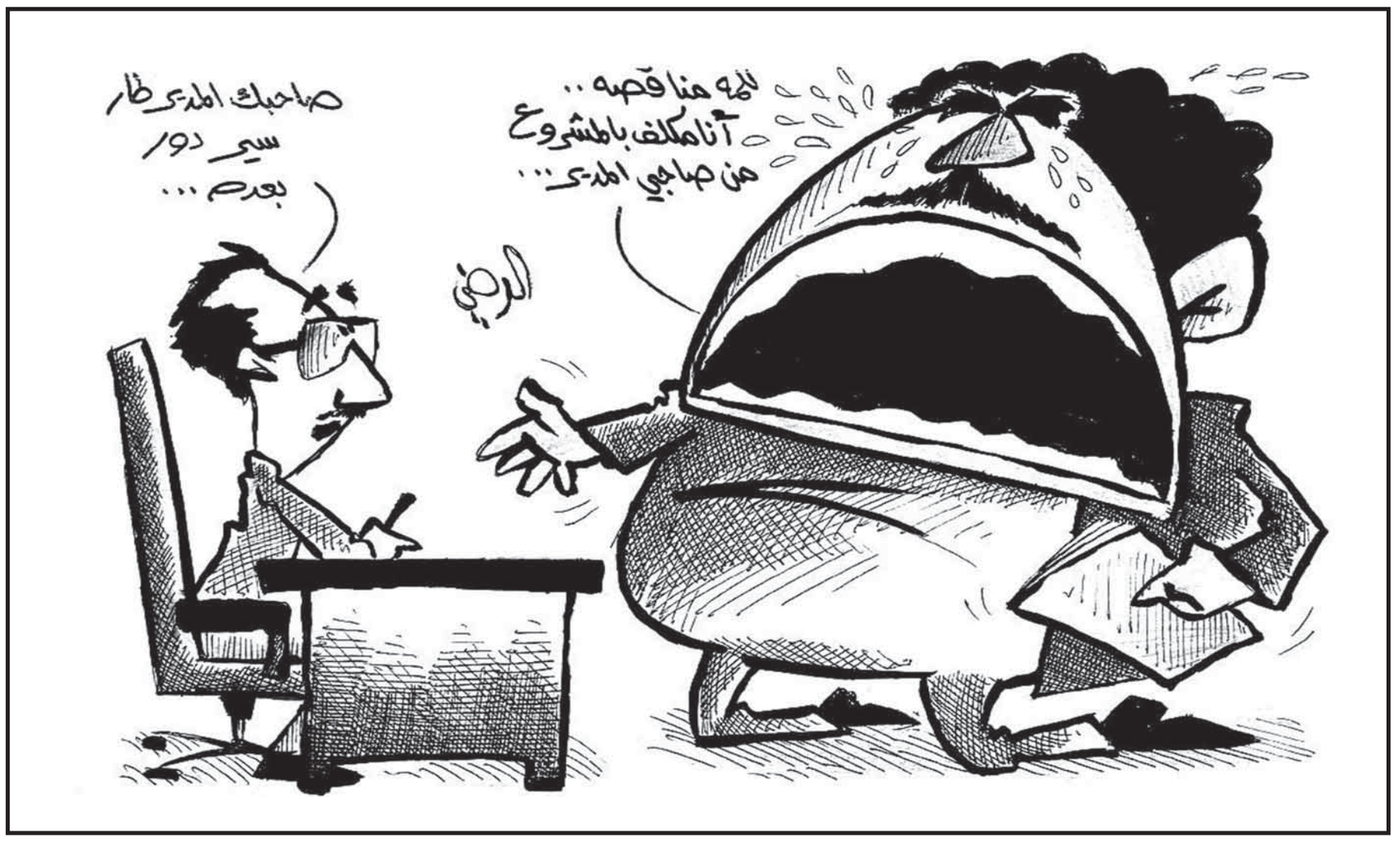

أحمد الشرعبي

رسالة من يرى إلى من يسمع..!!

تمثل العلاقات اليمنية الخليجية واحدة من أهم القضايا العربية التي اشتغل على مضغها باحثون ونظمت بشأنها ندوات محلية وعربية ودولية وتناولتها بالتحليل والتعليل كتابات هنا وهناك قد نتفق معها أو نختلف إلا أنها بصورتها العامة تؤكد أهمية الأمر وحيوية المصالح المشتركة لشعوبنا والتحديات الرابضة على أبواب متخذي القرار في بلداننا..

وفي مراحل مختلفة غدت تلك العلاقات مسرحا مفتوحاً على قوى إقليمية ودولية يقوم على تنفيذ أجنداتها المشبوهة وكلاء هيأت الفرص أمامهم وسخرت الأموال في متناولهم وصار لبعضهم شأنه السياسي (الجيبوليتيك) إلى جانب مهامه كمتعهد وفي يتقن أداء أكثر من دور لأكثر من طرف في براعة لا متناهية على المزاوجة بين المبدأ ونقيضه.

هؤلاء تحديداً بلغوا شأناً رفيعاً لا يتوقف تأثيره على التفاصيل وإنما المشاركة في توجيه مسار الأحداث والتحكم في وجهتها.

لم يحدث في تاريخ العلاقات الدولية أو الصراعات الإقليمية أن انتزع وكلاء الباطن مكانة تضاهي دور ذوي المشروعية الحقيقيين كما حدث على هذه المساحة الغامضة من جغرافيا الأرض..

يحرص متخذو القرار على تغطية البثور المؤلمة بطبقة من الحرير الناعم وهم مثلنا تماماً يحيلون ثوابت الأخوة والجوار إلى خطاب عاطفي مفعم بالدفء وقريض الثناء المتبادل بينما ظلت مجريات الواقع تشي باختلالات عميقة وأعراض سلبية متجددة تسمم الأجواء وتعطل الجهود المحورية لبناء جسور الثقة المتبادلة و الحئول دون ترجمتها إلى انجازات عريضة وحضور دائم في وجدان المجتمعات..

وما تعجز عنه تلك الاختلالات بوصفها نتاج مناشط تخريبية لمقاولي الحروب بالوكالة تعوضه الأرضية الرخوة للتوجهات الرسمية وتفاعلاتها الآنية.. ولقد كان هذا الأمر مصدر اضطراب ملحوظ في مضمار العلاقات البينية لدول الجزيرة العربية .

لا نتحدث هنا عن سياقات تاريخية بعيدة فما يهمنا الوقوف عليه، يقتصر على تجاربنا المعاصرة وتحديداً المتصلة بمظاهر قيام الدولة في اليمن ومنظومة مجلس التعاون الخليجي وما إذا كان هامش المناورة وفقاً لحسابات أحادية قد أثر سلباً على منطق الدولة وأدى إلى خلق موازين أخرى لا منطق لها؟؟ وإذا كان هذا قد حدث فعلاً فما الذي يتعين على الحكومات عمله لاستعادة الأدوار المخطوفة من صميم وظائفها..؟

ثمة دواع طارئة تستدعي إعادة النظر في المنحى التقليدي المعتاد والمسارعة إلى وضع أسس جديدة تطهر البثور من الميكروب الكامن خلف ضماد العواطف الذاكية ومرايا الأحلام الواهمة.

كثيراً ما كان التبرير وسيلتنا المثلى لمواجهة الحقائق والمكاشفة بمعطياتها.. وغالباً ما توافقت الحكومات على طي صفحات الماضي والالتفات إلى تحديات المستقبل - وهي صادقة فيما تقوله - لكنها اكتفت بالتعبير عن التوجه العام دون التصدي لمقتضياته..

فلا الماضي توقف في حدود العبرة والعضة ولا المستقبل أفصح عن تجلياته.. على حين بقي الحاضر قيد تجاذبات متناقضة أبعد ما يكون عن تأمين مسار صحيح لهذه العلاقات بما تنطوي عليه من عمق تاريخي ومصالح مشتركة وتحديات متواترة..

ها نحن نشهد طفحا هائلاً - من رواسب الماضي - يقفز إلى واجهة الأحداث ويهدد بتقويض أمن واستقرار اليمن ومحيطه الإقليمي من غير أن يسأل أحد عن مردود التطمينات الدبلوماسية بطي الصفحات وما إذا كان الخطأ في عفوية التوجهات الرسمية الآنية أم في غياب الرؤية الاستراتيجية أم هو نابع من ارتباطنا الوجداني بماضٍ لا نملك الشجاعة على مغادرته؟

وهل كان بمقدورنا إحداث تغيير جدي يصب في خدمة المستقبل.. أم أن المشكلة في عدم القدرة على ضبط إيقاعات الحاضر كمنطقة تماس بين الأمس والغد؟..

تلك أسئلة حيرى قتلت نقاشاً وقدمت بصددها إجابات شافية اتسعتها خزائن الباحثين ووجدت طريقها إلى دواليب الساسة لينتهي حالها مع صوامع التراث الفكري الفائض عن الحاجة لتبقى القضايا المثارة كما هي دون مقاربات معقولة بين ما تتفتق به أذهان المثقف النزيه من مقترحات وما تفضله القنوات الرسمية من سياسات أو تختاره من وسائط.

أدرك جيداً أن خطأً فادحاً حدث ويحدث في طريقة التعاطي مع هذه العلاقات.. وتقتضي الضرورة تفاديه منذ الآن وصاعداً..

إذ لا حاجة لبحثها على خلفية الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالشعب اليمني بين حين وآخر..

ذالك أن وجود رؤية عميقة ذات أولويات مستقبلية تعمل على سبيلها برامج مجتمعية ومؤسسات علمية وتربوية وتحد من معابر النفوذ الدولي وتقطع دابر التسلل إلى كريات الدم البيضاء في كيان الجزيرة وتناهض ثقافة الاستعلاء أو الاستخذاء كل ذلك كفيل بتأسيس علاقات مستقرة لا يخشى معها من التطرف السياسي المتداين أو المذهبية الوافدة..

أود لو أن شكلاً غير مألوف من التداول (المغلق) سمح به تحت رعاية رسمية مشتركة بهدف إعادة فحص المسكوت عنه من إخفاقات وما نحتاج إلى تعميمه من نجاحات وما يتعين إعماله من برامج وتوجهات.. لا لأن قدرنا أن نكون معا ونتواشج خصائص التكوين والهوية ولكن لأن آخر..آخر مرئي ومباشر يحملنا عنوة أن نكون معاً ولا عبرة بفارق الإمكانات فهي وإن دلت على مواطن ضعف أمام القريب فإنها عند الوفرة تغري مطامع الغريب كما تروي المستجدات..

ترى..هل نبدأ سفراً جديداً مع المستقبل فتستغني الحكومات عن الوسائط الملوثة وتعالج مختلف التباينات عبر أدواتها الرسمية ومؤسساتها القانونية أم نتعثر بالماضي ولات مخرج من مآزقه؟..

هي دعوة للنقاش ومن يسمع غير من يرى ويكابد!!

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

عقوق الأطباء

أبدأ مقالي بسؤال بالعامية أو جهة للحكومة ولصديقي معالي وزير الصحة الدكتور احمد العنسي : " من هي الأم ذي أبزت وإلا ذي ربت؟"!!

عزيزي الطبيب اليمني العبقري أينما كنت أليس من الأنانية ألم نقل العقوق أن أمك اليمن تشقى وتتعب من اجل تعليمك وتدرسك في الخارج وأول ما تتخرج وتصبح طبيبا مشهورا تذهب لتعمل في دولة خليجية فارهة أو دولة أوروبية متقدمة دون حتى نظرة ولو جبر خاطر لبلدك ؟!!

ستقول لي اليمن كانت مقبرة الغزاة وصارت مقبرة المواهب وأي عبقري يعود إليها سيكون أشبه بمن يدفن نفسه وربما يكون كلامك هذا واقعا معاشا فعلا ولكن في المقابل سأقول لك ألا تلاحظ أن الأطباء في جميع دول العالم يلتزمون بخدمة بلدهم خمس سنوات على الأقل وفقا لقوانين معمول بها في تلك الدول.

والسؤال لدولتنا الموقرة لماذا لاتسعون لإصدار قرار حكومي يلزم كل طبيب بخمس سنوات خدمة لبلده ويتم اعتماد نسخة منه في وزارة الصحة ونسخة ثانية في البعثات ونسخة ثالثة في الإدارة العامة للجوازات.

معظم الكوادر المؤهلة والمتميزة التي خسرت عليها الحكومة ملايين لا أقول آلاف الدولارات أما هاجرت إلى أوروبا أو الخليج ويفترض من باب الإحساس بالمسؤولية الوطنية أن يكون هناك خمس سنوات خدمة إلزامية للبلد وهذا هو المعمول به في جميع دول العالم.

ياناس اشعروا ببلدكم ،اقسم أن هناك من يستلمون معاشات وهم يخدمون في الخارج ،وأنا هنا اسأل المسؤولين في الجهات المختصة كم عدد الأطباء الذين خرجوا وتخرجوا ولم يعودوا ؟!!وعلى مستوى الداخل منذ الظروف الأخيرة التي حلت بالبلد وأرهقت الشعب كم عدد الأطباء الذين نزحوا من المستشفيات الحكومية إلى مشاريعهم الخاصة ومستشفياتهم ومستوصفاتهم ومازالوا يستلمون رواتبهم ومستحقاتهم وكل من معه معروف يخرج له ورقة انه راح يدرس أو أي أعذار ويروح يطلب الله.

يجب وضع حد لهذه المهزلة واللامبالاة أن لبلدكم عليكم حقا ومن حقها عليكم ان تقفوا معها في ظروفها الصعبة والله أن الواحد يستحي عندما يشوف متطوعين أوربيين يأتوا من أوروبا وأمريكا لمعالجة أطفال اليمن أو لعمل عمليات مجانية وأبناء اليمن من الدكاترة والعباقرة يتأففون وكل واحد مسوي نفسه عبده حركات على بلده وايش ارجع اليمن هذه مدفن ؟!!ليش أنا مجنون ؟!!ابعد هذا العقوق عقوق ؟

نعم من حقكم أن يكون لكم مستقبلكم ومصالحكم ولكن من حق بلدكم عليكم ان تخدموها ولو فترة زمنية وذلك اضعف اضعف الإيمان!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

مارب الورد

Ibb1986@hotmail.com

حُلم متعثر

لم يراوح مكانه ولم يغادر مكانه منذ عامين,إصطدم الحلم بواقع لا يزال حائلا دون تحقيقه,لم يتغير شيء في الموقف ولم يتقدم للأمام رغم مرور كل هذا الوقت دون معرفة سر التمسك بهذا الموقف.

لم يستسلم الحلم لحظة بالتعثر الذي لا يزال يلازمه حتى الآن,وإنما قرر شق طريقه حتى الوصول إلى مرفئ النجاح,لم يكترث للتحديات أمامه ولا لانسداد الأفق إثر حالة الإخفاق التي رافقت كل خطواته الماضية,لأنه يثق أن باب الأمل لم ولن يغلق وكل شيء مرهون ببذل الأسباب.

ليس سهلاً أن يبقى الحلم صامداً كل هذا الوقت في وجه العواصف والرياح التي أحاطت به من كل مكان,لولا أنه أدرك أن اعتراض طريقه حادث عابر ومؤقت سيزول مع الإصرار والتمسك بحقه في العبور.

في كل محطة كان يصل إليها الحلم كانت الأسئلة تزداد أكثر من الإجابات التي يحصل عليها,هذا جعل القادم أكثر غموضاً قياساً بالخطوات المستنفذة التي بدلاً من أن تقربه نحو هدفه كانت تبعده وتضيق قائمة الخيارات في ظل سحب أهمها دون نتيجة.

كان محاصرا بين الاصطدام المبكر وبين غياب ملامح المستقبل,غير أن رهانه على نفسه بقي أقوى لاجتياز واقعه المفروض بمنطق يختلف عمّا جربّه من قبل ولم ينجح بحيث لا يكرر الدوران في نفس الحلقة وينتهي عند نقطة البداية.

لا يمكن أن يكون الزمن كل الحل ولا اللاعب الفاعل والمؤثر فيه,وهذا ما كان يؤمن به لقناعته من وحي التجربة أن هذا الرهان فشل وليس مجدياً,ولم يقبل به إلا مضطراً حتى تصل قناعته لمن لم يقتنع بعد حتى ينظر في غيره مما بحوزته.

ممكن يكون الزمن جزءاً من الخيارات على أن يكون محدداً لا أن يكون مفتوحاً لأجل غير معروف,حتى لا يتكئ الحلم عليه كثيراً لتحقيق ما عجزه عنه بنفسه والأصل أن يستثمر قدراته ويؤمن بها لتغيير واقعه والتأثير في زمنه.

لا ينجح الحلم إذا لم يكن معتمداً على نفسه قبل غيره لبلوغ غايته,ولن ينجح إن لم يدرك أن هدفه لن يحققه إلا من يهمه مصلحته,ولا ضير بعد ذلك أن يستعين بغيره لتسهيل طريقه ومساعدته على تجاوز حدود واقعه.

لا ينتظر الحلم واقعاً مثالياً كي ينجح ولا يرهن تحقيق أهدافه بوقوف الحظ إلى جواره,لأن الحلم ينجح بدفعه استحقاقات ثمن بلوغ غايته وليس بواقع خال من العوائق ومحظوظ لأن هذا قد لا يأتي وهذا لا يعني إن يتوفر انعدمت فرصة النجاح.

الحلم قد يتعثر ويفشل في البداية لكنه لا يموت أو يوأد ويشيع إلى مقبرة الماضي, يخيّل له أن واقعه أكبر من قدرته على تغييره وسرعان ما تزول هذه الحواجز بمجرد الرغبة في هدمها باستثمار الوقت للإنجاز فيه لا بتبديده وإهداره بتفويضه للقيام بمهام غيره.

مثلما لم ينل اليأس من عزيمته أو يسحب من رصيد أمله,رغم كل ما واجهه وسيلاقيه, بالتأكيد يثق الحلم بأن صفحة تعثره ستطوى وسيكون حقيقة مكتملة شاهده على أن الأحلام لا توأد.

فتحي الشرماني

Fathi9595@gmail.com

شياطين الشعراء في أجساد الساسة!!

كان عرب الجاهلية يزعمون أن للشعراء شياطين, يلهمونهم الإبداع, وأن هؤلاء الشياطين يتفاوتون في درجة الإلهام التي يتمايز على أساسها الشعراء في مستوى الإجادة؛ فالشاعر المبرز شيطانه فحل من وادي (عبقر) يلهمه أخطر المعاني وينفث في كلماته السحر, فتصبح أشد فتكا وأعمق تأثيرًا, حتى تتحول الكلمات إلى صواعق يحترق بها الخصوم.

اليوم أصبحت أنظر إلى السياسة في بلادنا بوصفها صناعة يبدعها الفرقاء السياسيون, ولكن ثمة شياطين تهيمن على العقل السياسي - كما هو حال قريحة الشاعر - لتجعله حريصًا على تكريس حالة الفوضى السياسية, حين يبدو البعض مع حالة الوفاق السياسي وضده في آن واحد, لاسيما حين تستشف من خطاباتهم أنهم يضمرون غراميات تنتظر مجيء العاصفة التي تغرق الوطن بالفوضى وتنسف كل هذا الجهد الوطني الذي شارك فيه الكل, في سبيل قيام دولة تحتضن الجميع على أساس العدالة والمساواة وتطبيق النظام والقانون على الجميع.

أتأمل في واقع الإعلام المرئي والمقروء فينتابني الخوف والفزع, فثمة آراء صحفية وإعلامية مفتونة اليوم بخطاب التحريض وتأليب القوى على بعضها البعض لنكون على مقربة من انفجار عظيم, وكأننا لا نعيش مرحلة توافق سياسي ارتضته جميع القوى السياسية بمحض إرادتها, ليكون مخرجًا من حالة الصراع التي كادت أن تنزلق بالوطن إلى حرب أهلية.

ومن المخيف أن تظل سلوكيات بعض الساسة بعيدة عن خطابهم الحالم بمستقبل جميل لهذا الوطن, فهم بذلك يصبحون مثل الشعراء (يقولون ما لا يفعلون)؛ لأن شياطين الإعلام تهيم بهم في كل واد, فسياسيو اليوم محاصرون بكم كبير من الآراء والتحليلات والأخبار التي تؤثر في عقلياتهم, وتشوش عليهم رؤية المطلوب لإخراج الوطن إلى بر الأمان, وتضعف قدرتهم على إدارة المشهد بهدوء.

وإذا كان المطلوب أن يدير الساسة اليوم ظهورهم للضجيج الإعلامي الذي يشحن النفوس بالكراهية؛ فإن السؤال المهم هنا: كيف أصبح الموقف السياسي صناعة إعلامية خالصة, أو بمعنى آخر: لماذا تخرج اليوم خلافات السياسيين إلى الواجهة بعد أن كانت أشد الخلافات تظل طي الكتمان, ولا يعلم الإعلام عنها شيئًا, ثم إن خروجها اليوم على هذا النحو المقرف ألا يكون سببًا في تأزيم الواقع؟

ينبغي أن تفهموا أيها السياسيون أن المواطن اليمني لم يعد يقبل منكم التعامل معه على أنه حقل تجارب لدوراتٍ من الصراع تأخذ في كل مرة شكلاً جديدًا ويكون هو من يدفع ثمنها .. مشكلات اليوم محصورة في مربعكم, وأنتم وحدكم مسؤولون عن تحقيق ما يصبو إليه في إطار من الوفاق التي أبحرت فيه سفينة الوطن منذ قرابة ثلاثة أعوام, وهذا يقتضي منكم أن تتركوا خيالات الشعراء المجنِّحة, التي تهيم بكم في أودية التناحر, وتريدون من الشعب مواكبة محطات هذا التناحر بوصفه وطنية!!, لذا عليكم أن تسارعوا في استكمال ما تبقى من متطلبات المرحلة بهدوء عافاكم الله.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388